السياسة البريطانية تجاه لبنان ١٩٣٩ – ١٩٤٦

م.م. حسن غانم عبد ردن الحسناوي
المديرية العامة للتربية في ذي قار

الملخص

إن طبيعة السياسة البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها كانت تعمل بالحفاظ على مستقبل مصالحها في المنطقة العربية بصورة عامة وعدم فسح المجال اما قوى خارجية كبيرة ذات تأثير على هذه المنطقة ، على الرغم من مرحلة الضعف التي يمر بها شركائها ومنهم فرنسا ، إلا ان بريطانيا ارتكزت في سياستها بالتعامل على اساس نيل لبنان الحرية والاستقلال وجعلها في مصافي الدول المستقلة والعمل على دعمها من اجل حماية المصالح البريطانية في تلك المنطقة .

British policy towards Lebanon 1939 – 1946

Assist lect. Hassan Ghanem A. Al-Hasnawi

General Directorate of Education in Dhi Qar

Abstract

The nature of British policy during the Second World War and its aftermath was working to preserve the future of the Arab region in general and not to open the way for large foreign powers with influence on this region, despite the stage of weakness that its partners, including France, are going through, but Britain has based its policy By dealing on the basis of Lebanon gaining freedom and independence, placing them in the refineries of independent states, and working to support them in order to protect British interests in that region.

المقدمة

لقد ساعد الموقع المتميز الى لبنان ان تكون محط اطماع كثير من الدول الكبرى ومنها بريطانيا التي كانت تسعى للحفاظ على طرق مواصلاتها مع مستعمراتها في الهند درة التاج البريطاني ، وفي ظل مرحلة الضعف التي تمر بها فرنسا اخذت بريطانيا تتبع طرق متعددة في سياستها تجاه لبنان في سبيل عدم فسح المجال امام قوى اخرى تحاول فرض سيطرتها على لبنان .

إن التطرق لدراسة السياسة البريطانية تجاه لبنان ١٩٣٩-١٩٤٦ له اهمية كبيرة لمعرفة مفاصل الاحداث المهمة لتاريخ لبنان وكيفية حصوله على الاستقلال ، ومن هنا تأتي اهمية هذا البحث الذي سلط الضوء على الاحداث التاريخية على اساس موضوعي ، اذ تطرق في المبحث الاول الى موقف بريطانيا من دول المحور تجاه لبنان ١٩٣٩-١٩٤٢ ، ورغبة المانيا في التنافس مع بريطانيا من اجل السيطرة على لبنان خصوصا بعد احتلال المانيا لفرنسا بوصفها الدولة المنتدبة على لبنان ، في حين تناول المبحث الثاني الدور البريطاني في انتخابات لبنان ١٩٤٣ وكيفية سير العملية البرلمانية في لبنان والوقوف معها ، إلا ان المبحث الثالث جاء ليكشف عن اثر السياسة البريطانية في لبنان ١٩٤٤-١٩٤٦ ومعرفة الوجه المغاير الذي ظهرت عليه بريطانيا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ، وتم التوصل في خاتمة البحث الى نتائج مهمة خلال المدة قيد دراسة البحث .

المبحث الاول : موقف بريطانيا من دول المحور تجاه لبنان ١٩٣٩ - ١٩٤٢

اخذت بريطانيا تبحث لها منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي والنصف الاول من القرن العشرين على قاعدة تمكنها من تأمين مواصلاتها في البحر المتوسط والخليج العربي وخصوصاً مع مستعمراتها في الهند ، فقد ساعد الموقع الاستراتيجي الذي تملكهُ لبنان ومرافئها كل من بيروت وطرابلس في توجيه انظار الدول العظمى ومنها بريطانيا باتجاه المشرق العربي[١].

لقد دفع نشوب الحرب العالمية الثانية في الاول من ايلول ١٩٣٩ الى اعتبار الاراضي الواقعة تحت الانتداب مناطق حربية ومنها لبنان التي طبق فيها النظام العسكري المباشر من قبل فرنسا حتى ٨ اذار ١٩٤٣ وعلى اثر هزيمة فرنسا امام الالمان ادى الى انقسام الفرنسيين

الى حكومة فيشي ويرأسها المارشال بيتان[٢] (PETAIN) , وحكومة فرنسا الحرة في الخارج ويرأسها الجنرال ديغول[٣] (DEGUALLE) ، الا ان حكومة فيشي الفرنسية كانت اكثر تجاذباً وانسجاماً مع دول المحور وخصوصاً المانيا مما اثار مخاوف بريطانيا من قيام دول المحور بغزو المشرق العربي لذلك قام وزير الدولة البريطاني اوليفر ليبتلتون المقيم في القاهرة الى التصريح بان الحكومة البريطانية لن تسمح باستخدام لبنان كقاعدة حربية للهجوم على اقطار المشرق العربي والتي تعهدت بريطانيا بحمايتها او ان تكون مسرحاً للقوافل التي تعرض بقية اقطار المشرق العربي الى الخطر وأضاف بان سياسة بريطانيا تجاه لبنان هي ترك الحرية التامة لها في ان تتخذ الموقف الذي يلائم مصلحتها في تحقيق الاستقلال[٤]، مما ادى الى تازم الموقف بين الحكومة الفيشية وبريطانيا التي التي قامت بغلق السفارة الفرنسية في لندن في ٢٠ تموز ١٩٤٠[٥] في حين دفع توتر العلاقات هذا الى قيام بريطانيا بإيقاف التبادلات التجارية بين سوريا ولبنان من جهة ومع البلدان العربية المجاورة للبنان من جهة اخرى مما دفع بفرنسا الى القيام بفرض قيود على الرعايا البريطانيين الموجودين في لبنان[٦]، في حين ان الساسة البريطانيين كانوا يتخوفون من امتداد نفوذ الالمان الى المشرق العربي عن طريق ضغط الالمان على هنري دانتز(HENRI DENTZ)[٧] الذي خلف بيو على رأس الحكومة الفيشية ، في ظل تردي الاوضاع الاقتصادية للشعب اللبناني وكذلك هياج الحركات الوطنية المنددة بالانتداب الفرنسي على لبنان دفع بدانتز في ٩/٤/ ١٩٤١ الى تشكيل حكومة لبنانية[٨] تكون اكثر تماشياً مع رغبات حكومة الانتداب الفرنسي الموالية لدول المحور والتي فسحت المجال امام الطائرات الالمانية المقاتلة لاستخدام كافة المطارات التي تقع ضمن الاراضي اللبنانية[٩]، وكان سيطرة المانيا على مطارات لبنان يعني السيطرة على قناة السويس وكذلك مصافي تكرير النفط في المنطقة وكذلك زيادة اعداد البعثات الالمانية والايطالية المرسلة الى لبنان ، مما اثار قلق ومخاوف الكثير من الساسة البريطانيين ليس من قيام المانيا باحتلال سوريا ولبنان فحسب بل من تقديم يد المساعدة لثورة رشيد عالي الكيلاني[١٠] الذي قام بانقلاب في العراق وأعلن الحرب ضد بريطانيا[١١]، فضلاً عن توجه هتلري لمساعدة حركات التحرر العربية في المنطقة ، إلا ان بريطانيا لم تقف مكتوفة الايدي امام تدخلات دول المحور في لبنان فقد امر ونستون تشرشل[١٢] رئيس الوزراء البريطاني بشن حملة عسكرية اطلق عليها اكسبورتر[١٣] (EXPORTER)

OPERATIO وعهد بقيادتها الى ويلسون (WILLSON) الذي تمكن من دخول الحدود اللبنانية في صباح ٨ حزيران ١٩٤١ وذلك لعدم فسح المجال امام دول المحور من استخدام لبنان قاعدة للهجوم على الدول التي تقع تحت انتداب فرنسا وبريطانيا[١٤]، وبعد ذلك اصدر السفير البريطاني في القاهرة مايلز لامبسون (MILES LAMPSON) بيان باسم الحكومة البريطانية اكد من خلاله بانه في حالة انضمام لبنان الى جانب دول الحلفاء فان حكومة انكلترا تمنحهم كافة المميزات التي تتمتع بها البلدان المجاورة للبنان والداخلة في نطاق الجنيه الاسترليني (STERLING BLOC) وكان الوعد الذي قطعته بريطانيا في سبيل نيل لبنان استقلالها يعكس مدى تزايد الدور الذي تلعبه بريطانيا في منطقة المشرق العربي والذي يفوق موقف فرنسا المتمثل بالانتداب على كل من سوريا ولبنان[١٥] من جهة وكذلك استقطاب كافة القيادات المحلية التي تطالب بإنهاء الانتداب والحصول على الاستقلال والسيادة الوطنية مطلبان يتحققان بالتحالف مع السياسة الانكليزية في المنطقة[١٦]مما دفع بوزير الدولة البريطاني اوليفر لينلتون (OLIVER LETTELTON) فور وصوله الى القاهرة في ٦ تموز ١٩٤١ الى ان يوصي باستمرار السيطرة العسكرية البريطانية ومنع فرنسا الحرة من تنفيذ اي اجراء محتمل متذرعة بالدفاع عن النظام المدني في منطقة المشرق العربي ومنع اي هجوم لدول المحور على هذه المنطقة في المستقبل[١٧] الا ان هذا لا يعني عدم اعتراف بريطانيا بمكانة فرنسا الحرة بالمنطقة في ضل وجود الاتفاقيات التي وقعت بين بريطانيا وفرنسا الحرة ومنها اتفاق ديغول – لينلتون[١٨] والتي اصرت من خلاله بريطانيا على منح لبنان استقلالها ، وكذلك عرض تشرشل في ٩ ايلول ١٩٤١ على مجلس العموم البريطاني للساسة البريطانيين بشأن المستقبل السياسي للبنان قائلاً " نحن لا نسعى لاستبدال المصالح الفرنسية بالمصالح البريطانية في اي جزء من اجزاء لبنان وان بريطانيا ستقوم بإعادة لبنان الى اصحابها الذين يتمتعون بحقوقهم في السيادة والاستقلال في اقرب فرصة ممكنة "[١٩].

إن طبيعة السياسة البريطانية هو المحافظة على دول منطقة المشرق العربي ومنها لبنان وعدم فسح المجال امام دول المحور وحلفائهم في المنطقة من فرض هيمنتهم على اي دولة تقع تحت الانتداب البريطاني او الفرنسي مما دفع الكثير من رجال السياسة البريطانيين في التعبير عن رغبتهم لمنح لبنان الحرية والاستقلال وعدم فرض القيود امام تحقيق ذلك[٢٠] وعلى الرغم من

الاقتراحات والتحفظات البريطانية ازاء اعلان استقلال لبنان والتي لم يتم تحاشيها من قبل فرنسا الحرة إلا ان بريطانيا اعترفت رسميا باستقلال لبنان في ٢٦ كانون الاول ١٩٤١ عندما بعث الملك جورج السادس تهنئة للرئيس اللبناني وتم تبادل الرسائل بعد ذلك بين الطرفين[٢١]، وفي شباط ١٩٤٢ عينت بريطانيا ادوارد سبيرس[٢٢] اول وزير مفوض لها في لبنان[٢٣]، إلا ان هذا الاعتراف لم يرضي كثير من الاطراف الدولية ومنها تركيا والولايات المتحدة الامريكية فالأولى لم تعترف (بديغول) ، والثانية كانت على علاقات دبلوماسية مع حكومة فيشي وعلى الرغم من ذلك فأنها اعترفت ضمنياً بعد تعيين ودسورث (WADSWORTH) قنصلاً عاماً في بيروت ، في حين ان العراق قرر تأجيل الاعتراف بالاستقلال لحين ظهور حكومة دستورية في لبنان ، وقد ورد ذلك على لسان المستر (هاملتون) القائم بالأعمال البريطانية في بيروت عندما ابلغ الجنرال كاترو[٢٤] واشترطت الحكومة العراقية الاعترف باستقلال لبنان اذا اعطي الحكم للوطنيين الذين يمثلون البلد تمثيلاً حقيقياً[٢٥]، وان التأثير البريطاني الواضح في مجريات الحياة السياسية اللبنانية وخصوصا في قضية نيل لبنان استقلالها دفع فرنسا الحرة الى الاعلان باعترافها نيل لبنان استقلالها في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤١ الامر الذي بموجبه حصل كذلك على اعتراف بريطانيا بما يخدم مصالحها الاستراتيجية المتعلقة بوجودها العسكري في لبنان بشكل خاص ومنطقة المشرق العربي بشكل عام وهذا ما كانت دول المحور وفي مقدمتها المانيا تسعى للحيلولة دون تحقيق ذلك[٢٦]، يبدوا ان اندلاع الحرب العالمية الثانية كان له اثره الواضح في سياسة بريطانيا تجاه مصالحها من خلال تامين طرق مواصلاتها مع مستعمراتها في الهند خصوصاً بعد ادراكها لأهمية منطقة المشرق العربي وموقعها الحيوي كإدراكها بالتحرك الالماني تجاه هذه المنطقة بعد دخولها باريس واحتلالها فرنسا التي تُعد الدولة المنتدبه على لبنان مما اثارة عامل التخوف لدى بريطانيا وما يشكله هذا الانهيار الباريسي من خطر على مصالح بريطانيا التي اخذت تعد العدة للوقوف بوجه محاولات دول المحور بزعامة المانيا الرامية للحصول على موطئ قدم لها في المناطق القريبة من المصالح البريطانية واستخدامها كوسيلة للضغط على بريطانيا .

المبحث الثاني : دور بريطانيا في انتخابات لبنان ١٩٤٣

لقد كان لاندلاع الحرب العالمية الثانية اثر كبير في ايقاف الكثير من المؤسسات الحكومية في لبنان ومنها المؤسسات الدستورية , إلا ان هذا الايقاف كان خاضع لمؤثرات سياسية في ضل عدم رغبة فرنسا بنقل الصلاحيات الادارية والدستورية كافة الى اللبنانيين مع استمرار الضغوط البريطانية المطالبة بنقل صلاحيات واسعة للبنانيين في سبيل تحقيق الاستقلال[٢٧]، إلا ان الدعم البريطاني هذا بدء بقوة بعد ان فرضت بريطانيا سيطرتها على التخوم الغربية لمصر وبذلك تكون قد بسطت نفوذها على بلاد الشام ، إلا ان الضعف الشامل الذي كانت تعاني منه فرنسا على كافة المستويات دفعها للقبول بفكرة الانتخابات في نهاية عام ١٩٤٢ وبداية عام ١٩٤٣ في ضل التخوف من انتهاز الوطنيون اللبنانيون فرصة الوجود العسكري البريطاني الذي سيخولهم اجراء انتخابات لغرض الحصول على الاستقلال دون معاهدة وكذلك استغلال الانكليز هذه الفرصة لتصفية الوجود الفرنسي في المشرق العربي[٢٨]، ومن جهة اخرى اعتبرت بريطانيا نفسها ملتزمة امام الشعبين السوري واللبناني بأنها الانتداب خصوصاً وان بريطانيا وجدت نفسها بعد اعترافها باستقلال لبنان عرضة لضغوط محلية تطالبها بإجراء انتخابات حرة في لبنان[٢٩]، وان اجرائها بات امراً ضروري لتنظيم الوضع العام في لبنان من وجهة النظر البريطانية ، مما دفع بـ(سبيرز) بعد تعينه أول وزير بريطاني مفوض في لبنان ان يبعث برسالة الى القنصل الامريكي يوضح فيها بان تأخر الانتخابات سيؤثر على امن بريطانيا العسكري في منطقة المشرق العربي وسيؤدي ذلك الى اخطار بعيدة الاثر[٣٠]، في حين ان الامن العسكري كان احدى مرتكزات السياسة البريطانية للضغط على خصومها من اجل تقديم التنازلات السياسية لها مع ما يتفق مع مصالحها السياسية[٣١]، مما دفع بالسكرتير العام للمفوضية الفرنسية العامة في بيروت (هيللو) ان يصدر بياناً في ٢٣ كانون الثاني ١٩٤٣ يبين فيه عزم فرنسا في نيل لبنان استقلالها السياسي والدستوري من خلال اختيار شخصيات سياسية محلية تمثل لبنان تمثيلاً عادلاً[٣٢].

بعد ان اخذت الضغوط السياسية مأخذها في سبيل فسح المجال امام الشعب اللبناني لممارسة حقه الانتخابي ، إلا ان هذا المسار الانتخابي في لبنان اخذ يأخذ منحى اخر من خلال تكريس عامل التجزئة بين صفوف الشعب وتشجيع الطائفية[٣٣]، من خلال قيام الفرنسيين بتقريب الموارنة لهم وإعطائهم امتيازات تفضلهم على سواهم من الطوائف على حد قول الوزير البريطاني

المفوض (سبيرز)[٣٤]، في ضل وجود بعض المساعي من اجل التوصل الى التوافق حول التمثيل الانتخابي لطوائف الشعب اللبناني في العملية الانتخابية التي انطلقت في التاسع والعشرين من شهر آب ولغاية الخامس من ايلول لسنة ١٩٤٣ في ضل الاحتجاجات البريطانية ، وذلك لغرض تسوية يتضمن من خلالها المجلس على خمسة وخمسين نائباً ، فيشمل ثلاثون للمسيحيين وخمسة وعشرون للأعضاء المرشحين من المسلمين[٣٥].

بدء التنافس الانتخابي في لبنان بين تيارين لكل منهما فلسفته الخاصة به اثناء العملية الانتخابية اذ ان التيار الاول يُعد ذي نزعه قومية فقد نادى بالتعاون مع الدول العربية وعدم فصل لبنان عن محيطه العربي وكان زعيمه بشارة الخوري[٣٦] ومن رموزه رياض الصلح وعبد الحميد كرامى ، فيما تزعم اميل اده المعروف بولائه التام للمستعمر الفرنسي التيار الثاني والذي اراد من لبنان ان تكون دولة مغلقة عن البلدان العربية لكي تلتمس الحماية من فرنسا ، فقد حصل التيار الاول الذي تزعمه بشارة الخوري على دعم كبير من قبل بريطانيا والحكومات العربية[٣٧]، إلا ان الدعم البريطاني هذا لم يكن سوى تنفيذ لتوصيات مجلس حرب الشرق الاوسط الذي انعقد في القاهره بين ١٠ الى ١٣من أيار ١٩٤٣ برئاسة وزير الدولة البريطاني ريتشارد كاسي (R. CASEY) ووكيله موين (MOYN) وعضوية سفراء بريطانيا في كل من مصر والعراق واليونان والمندوب السامي البريطاني في فلسطين وشرق الاردن والوزير المفوض في سوريا ولبنان (سبيرز) فقد اصدر المجلس عدة قرارات منها :

١- توسيع صلاحيات بريطانيا على المستوى العسكري في منطقة المشرق العربي .

٢- الابقاء على دول المشرق العربي ضمن دائرة اقتصادية في منطقة الاسترليني .

٣- دمج سوريا ولبنان في منظمة الشرق الاوسط ودعم سعيهما نحو الاستقلال[٣٨].

ان هذه القرارات كانت تهدف الى اقصاء فرنسا من منطقة المشرق العربي وفسح المجال امام البريطانيين من اجل فرض سيطرتهم المباشرة على هذه المناطق بعد ان تمكن بشارة الخوري من الفوز بأغلب مقاعد مجلس النواب الذي عقده جلسته الاولى في ٢١ ايلول ١٩٤٣ ولم يحضر من النواب الخمس والخمسون سوى سبع وأربعون نائباً في جلسة الاقتراع على رئيس الجمهورية[٣٩]، اذ انتخب اربع وأربعون منهم بشارة الخوري رئيساً للجمهورية فيما اوكل الاخير رئاسة الحكومة الى رياض الصلح والذي يُعد محسوباً على بريطانيا حسب وجهة نظر الفرنسيين

بعد ان القى بيانه الوزاري والذي اكد من خلاله على اهمية الميثاق الوطني[٤٠]، والذي كان يهدف الى الصداقة مع كل الدول الاجنبية التي تعترف باستقلال لبنان وتحترم اراضيه ، مما دفع ببريطانيا لتعزيز موقفها تجاه لبنان ان طالبت الحكومة المصرية ان تقوم بعقد اجتماع في ٢ حزيران ١٩٤٣ في القاهرة يكون تحت رعايتها بريطانيا يتم من خلاله دعوة بشارة الخوري وجميل مردم ووزير الخارجية السوري ورئيس الوزراء الحكومة المصرية مصطفى النحاس[٤١]، ومحمد شرارة وكيل وزير الخارجية المصرية[٤٢]، لغرض التوصل الى صيغة تتنازل بموجبها سوريا عن اي مطالب لها في لبنان مقابل التزام بشارة الخوري بالتعاون مع الدول العربية[٤٣]، ليس هذا فحسب بل عمدت بريطانيا الى رفع مذكرة احتجاج ارسلها الوزير البريطاني المفوض في سوريا ولبنان الى هيللو على اثر اعتقال رؤساء الحكومة اللبنانية[٤٤]، وشددت من خلالها بريطانيا بالتدخل العسكر في حال عدم الافراج عن رئيس الجمهورية بشارة الخوري وأعضاء حكومتهِ ، إلا ان تصلب الموقف الفرنسي تجاه مطالب الحركة الوطنية المطالبة بإطلاق سراح المعتقلين دفع بريطانيا الى القيام بإرسال وزيرها المفوض في القاهرة كاسي (CASY) الى بيروت حاملاً معه انذاراً صريحاً الى كاترو في التاسع عشر من تشرين الثاني ١٩٤٣ مشدداً على الموقف البريطاني المتمثل بالتدخل العسكري في حال عدم الافراج عن المعتقلين وإخراجهم بالقوة[٤٥]، ولم يكن امام فرنسا خياراً آخر سوى اطلاق سراحهم في الثاني والعشرين من تشرين الثاني لعام ١٩٤٣[٤٦] ، وليس هناك ما هو اكثر دلالة على ان فرنسا كانت بحكم الدولة المنتهية القوة في نظر المسئولين البريطانيين بعد استبعادها تماماً من ترتيبات ما بعد الحرب العالمية الثانية[٤٧]، يبدوا ان ظهور النظام السياسي اللبناني كان نتيجة طبيعية لمؤثرات فكرية وسياسة غربية بعد ان مر بمراحل متعددة من الشد والجذب في كيفية سير الحياة النيابية في لبنان مع ما يتوافق مع مصالح الدول المنتدبة وخصوصاً فرنسا الساعية لعدم منح لبنان استقلاله التام وإبقائه تحت طائلة الانتداب لفترة طويلة وفي ضل وجود المعارضة الشديدة من قبل قادة الحركة الوطنية اللبنانية ورغبة بريطانيا في تنفيذ وعودها التي قطعتها لمنح لبنان استقلاله السياسي والنيابي في سبيل الحفاظ وحدة وامن واستقرار هذه المنطقة من المشرق العربي .

المبحث الثالث : أثر السياسة البريطانية في لبنان ١٩٤٤-١٩٤٦

تُعد بريطانيا احدى اكبر اقطاب دول التحالف التي سارت الحرب العالمية الثانية الى جانبها بعد ان اوشكت في عام ١٩٤٤ على نهايتها ، لذلك كانت بريطانيا تدعم مطالب الدول المطالبة بالحصول على الاستقلال ومنها لبنان ، وقد اوضح انتوني أيدن وزير الخارجية البريطاني في ٩ كانون الثاني ١٩٤٥ الى كميل شمعون الوزير اللبناني المفوض في لندن بأن بريطانيا لا تتراجع عن الاعتراف باستقلال لبنان وانه يجب التوصل الى صيغة للاتفاق حول ذلك الامر[٤٨]، ومما يؤكد موقف السياسة البريطانية تجاه لبنان هو توتر العلاقة بين بريطانيا وفرنسا حول قيام فرنسا بإرسال قواتها العسكرية الى لبنان[٤٩]، وقيام بريطانيا برفع مذكرة احتجاج على ذلك في ١٧ ايار ١٩٤٥، وبعد انتصار الحلفاء على دول المحور في اوربا واستسلام المانيا تزايد النفوذ الشيوعي وكذلك الاستفزازات الفرنسية في المشرق العربي مما دفع بكميل شمعون ان يقدم مذكرة احتجاج الى الوزير البريطاني المفوض ترانس شون (T.SHONE) في بيروت[٥٠].

لقد اعرب الجنرال باجيت (PAGET) القائد الاعلى للقوات البريطانية في المشرق العربي عن موقف بريطانيا المتشدد تجاه فرنسا وذلك بعد مطالبة المفوض الفرنسي العام بينيه (BEYNE) بعودة القوات الفرنسية الى ثكناتها تحت الاوامر العسكرية البريطانية وان اي وحدة فرنسية ستقوم بإطلاق النار سيتم الرد عليها من قبل الوحدات العسكرية البريطانية ، وقال بأنه لا يجوز لأي جندي فرنسي الخروج الى الشارع بدون حصوله على الموافقة[٥١].

لقد اعلنت الجامعة العربية من جانبها في جلستها الثالثة والرابعة في ٦ حزيران ١٩٤٥ عن قرارها بتسليم القوات الخاصة الفرنسية الى الحكومة اللبنانية والحكومة السورية[٥٢]، إلا ان الحكومة البريطانية قررت ربط مصير القوات الفرنسية بمصير الجيش البريطاني التاسع لحين ايجاد الحلول الدولية[٥٣]، في ظل المتغيرات التي شهدتها الساحة السياسية البريطانية وخصوصاً بعد مجيْ حزب العمال الى السلطة في ٢٦ تموز ١٩٤٥ وفوزهم في الانتخابات ومتقدمين على حزب المحافظين وسياستهم ذات الوجهين والذين يؤيدون استقلال لبنان من جهة ويعترفون بالمركز المتميز لفرنسا في لبنان من جهة اخرى[٥٤]، فقد فسح المجال امام الوطنيين اللبنانيين للضغط على الحكومة البريطانية لتحقيق مطالبهم في جلاء القوات الفرنسية من اراضيهم ، وبالفعل بادر وزير الخارجية البريطاني بيفن (BEVIN) الى عقد مؤتمر برئاسته في ١٤ ايلول ١٩٤٥ بحضور ممثلي بريطانيا الدبلوماسيين في عواصم الدول العربية لتحديد سياسة بريطانيا

الجديدة في الشرق الاوسط بصوره عامة في حين ان الحكومة اللبنانية قد رفضت ان تكون لبنان مسرحاً تتصارع عليه الدول الكبرى[٥٥]، على الرغم من ان السياسة البريطانية بعد الحرب العالمية الثانية اخذت تأخذ منحى اخر تجاه شركائها في الحرب وذلك من خلال عدم الاستخفاف بمصالحهم واستحقاقاتهم الاستعمارية اذ عقدت بريطانيا مؤتمراً لوزراء خارجية الدول الخمس الكبرى في لندن في ١١ ايلول ١٩٤٥ للبحث في جميع المشكلات والتسويات الناجمة عن الحرب ورسم سياسة الاستقرار في العالم[٥٦]، اذ ان هذا المؤتمر جعل هناك تقارباً بريطانياً فرنسياً لاح في الافق من خلال تصريح شارل ديغول الذي بين فيه بأنه ليس من مصلحة بريطانيا وفرنسا زوال مصالحهم المشتركة في المشرق العربي[٥٧]، ليس هذا فحسب بل عقد هناك اتفاق فرنسي بريطاني في ١٣ كانون الاول ١٩٤٥ اكد على ابقاء الفرنسيين وتنشيط اقتصادياتهم في لبنان[٥٨]، في حين اثار هذا القرار حفيظة الدول الكبرى الاخرى المشاركة في مؤتمر لندن ومنها روسيا والولايات المتحدة الامريكية اذ ابدت الاخير اعتراضها لهذا الاتفاق وعدته منافي للقواعد الموضوعة في ميثاق الامم المتحدة ، كما اعلن الاتحاد السوفيتي عن اعتراضه لهذا القرار وأكد بأنه يحافظ على اعترافه بسيادة لبنان واستقلاله وانه في حال ارادة الحكومة اللبنانية مقاومة هذا الاتفاق فان الحكومة الروسية سوف تقف الى جانبها[٥٩]، وبرر الوكيل الدائم لوزارة الخارجية البريطانية الكسندر كادوغان (A.CADOGAN) بان اتفاقية ١٣ كانون الاول ١٩٤٥ جاءت تداركاً لنشؤ اي فراغ وتأميناً لسلامة منطقة المشرق العربي الاستراتيجية في العالم ، إلا ان الحكومة اللبنانية اعلنت عن رفضها لبنود الاتفاق الفرنسي ـ البريطاني وعدته نقض لوعود بريطانيا الداعمة لقضية استقلال لبنان واستنكرت خطة التسويف في جلاء القوات الاجنبية عن اراضيها[٦٠] ، وطالبت في ٩ كانون الثاني ١٩٤٦ الالتزام بإحكام ميثاق الامم المتحدة واحترام سيادة لبنان واستقلاله على الصعيد الوطني[٦١]، إلا ان السياسة البريطانية اخذت تتبنى مشاريع متنوعة في المنطقة العربية تثبت من خلالها نفوذها الاقتصادي والاستراتيجي لذلك لجأت الى تحقيق فكرة الجامعة العربية لكي تساعدها في خدمة مصالحها وإفشال المشاريع الفرنسية في المنطقة وإحباط الاماني الوطنية العربية في تحقيق الاستقلال وكذلك الوقوف بوجه اي خطة وحدوية للعرب في المستقبل تساعد في تهديد المصالح البريطانية في المنطقة العربية[٦٢] وبموجب هذه المخططات قررت لبنان رفع قضيتها الى منظمة الامم المتحدة ، اذ عين بشارة

الخوري وزير خارجيته حميد فرنجيه ليكون رئيساً للوفد اللبناني الذي تفاوض في لندن من اجل جلاء القوات الاجنبية والذي وصل في ٦ كانون الثاني ١٩٤٦ حيث القى رئيس الوفد خطاباً امام الجامعة العامة للأمم المتحدة في ١٩ كانون الثاني ١٩٤٦ مطالبا احترام سيادة واستقلال لبنان[٦٣] وفي ظل عدم الاستجابة لمطالب الوفد اللبناني فقد قرر الوفد رفع شكوى الى مجلس الامن في ١٤ شباط ١٩٤٦ يطالب فيها بإصدار قرار يوصي بجلاء جميع الجيوش الاجنبية الموجودة على الاراضي اللبنانية جلاءً تاما[٦٤]، مما دفع بالكسندر كادوغان ان يعقد اجتماعاً في ١٣ شباط ١٩٤٦ مع رئيس الوفد اللبناني ليبدي اعتراضهُ على مضمون الشكوى اللبنانية المقدمة الى مجلس الامن والتي ستحرم لبنان من تصويت بريطانيا لصالحها داخل مجلس الامن[٦٥]، إلا ان بريطانيا ارادت الحصول على امتيازات سياسية واقتصادية وثقافية في المشرق العربي وكذلك الابقاء على نوع من الوجود البريطاني الى جانب الوجود الفرنسي في المشرق العربي وان وجود الجيوش البريطانية ــ الفرنسية في لبنان لم يكن تنفيذاً لإحكام معاهدة ما بل هي موجودة بحكم ضرورات الحرب[٦٦]، على الرغم من ذلك فان مجلس الامن اثبت شرعية المطالب اللبنانية وعد الوجود الفرنسي ــ البريطاني امراً يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة[٦٧]، إلا ان الضغوط الدولية في مجلس الامن دفعت بريطانيا الى عقد اجتماعاً في ١٩ شباط ١٩٤٦ في مبنى الوزارة الخارجية البريطانية برئاسة بيفن الذي اكد عزم بريطانيا بسحب قواتها عن لبنان تنفيذا لقرارات اغلبية اعضاء مجلس الامن[٦٨]، وكذلك اعلنت وزارة الخارجية البريطانية في ٦ اذار ١٩٤٦ بان المفاوضات البريطانية ــ الفرنسية والتي جرت بشأن سحب قواتهما من لبنان تقرر من خلالها سحب القوات البريطانية في ٣٠ حزيران ١٩٤٦ وكذلك سحب القوات الفرنسية ابتداءً من ٣١ آب ولغاية ٣١ كانون الاول ١٩٤٦ وبذلك تحولت لبنان الى دولة مستقلة استقلالً تاماً[٦٩]، يبدوا ان بريطانيا ارادت تامين مصالحها في المشرق العربي حتى ولو تطلب الامر التراجع عن وعودها بشأن دعم استقلال لبنان بعد ان شارفت الحرب العالمية الثانية على نهايتها والتخوف من انفراد فرنسا بالسيطرة الكاملة على لبنان في ضل وجود الرغبة الكبيرة لدى الشعب اللبناني في نيل الحرية والاستقلال .

الخاتمة :

١- ان بريطانيا كانت تعمل خلال الحرب العالمية الثانية على تقويض دعائم النفوذ الفرنسي في لبنان رغم التأكيدات البريطانية بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للمنطقة الواقعة تحت الانتداب الفرنسي .

٢- على الرغم من اهمية منطقة المشرق العربي للمصالح البريطانية فان طبيعة السياسة البريطانية كانت تعتمد في الضغط على خصومها من اجل تقديم التنازلات السياسية لها مع ما يتفق مع مصالحها الاستراتيجية في المنطقة بصورة عامة

٣- كرست بريطانيا جهودها في سبيل حصول لبنان على الحرية الاستقلال السياسي والدستوري لذلك عمدت على دعم برلمانه مع ما يتفق وتطلعات دول المنطقة العربية .

٢- ان تماسك الوحدة الوطنية ومهارة القيادات السياسية في لبنان اجبر القوات الاجنبية على مغادرتهم الاراضي اللبنانية .

الهوامش :

(١) عصام خليفه ، الحرب العالمية الاولى والاتفاقيات السرية حول المشرق العربي ١٩١٤-١٩١٨ ، مجلة اوراق جامعية ، العدد (٢) ، ١٩٩٣، بيروت ، الجامعة اللبنانية ، ص١٧٧ .

(٢) هنري بيتان : (١٨٥٦-١٩٥١) ولد في فرنسا والتحق بالجيش الفرنسي عام ١٨٧٦ عمل ضابطاً في المشاة لفترة طويلة ، وتدرج بعدها في المناصب نائباً لرئيس الوزراء ورئيساً للوزراء ورئيس للجمهورية في حكومة فيشي ، وحكم عليه بعدها بالإعدام ليخفف بعها بالسجن المؤبد بتدخل من قبل ديغول . ينظر:

EncycIopedia Britannic,Chicgio,1973,VoI,17,P.726.

(٣) شارل ديغول :(١٨٩٠-١٩٧٠) ولد في مدينة ليل الفرنسية وبدء نشاطه السياسي على اثر سقوط فرنسا امام الالمان عام ١٩٤٠ فقد انشأ حكومة فرنسا الحرة في لندن وبعد اندحار المانيا واستعادة فرنسا تولى بشكل مؤقت رئاسة الحكومة عام ١٩٤٥ . للمزيد من التفاصيل عن شارل ديغول ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج٢ ، الموسوعة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ص ٧٤٢-٧٤٣ .

(٤) نجيب الارمنازي ، محاضرات عن سوريا من الاحتلال حتى الجلاء ، بيروت ، دار الكتب الجيد ، ١٩٧٣ ، ص١٢٣.

(٥) صلاح العقاد، الحرب العالمية الثانية ، معهد الدراسات العربية ، بيروت ، ١٩٦٦، ص٩٤ .

(6) ALBERT HOURANI,SYRIA AND LEBANON APOLITICAL ESSAY,LONDON,OXFORD UNIVERSITY PRESS, 1962, P, 232-233.

(٧) هنري دانتز : وهو جنرال فرنسي شارك في الحرب العالمية الاولى وهو في العشرين من عمرهِ ، وتدرج في المناصب العسكرية بعد ان عين امر كتيبة وبعدها رئيس اركان الفرقة الحادية والخمسين للمشاة في عام ١٩٢٣ ليتولى بعد ذلك منصب مدير مخابرات الجيش الفرنسي الخاص في الشرق ويشغل منصب المندوب الفرنسي السامي على سوريا ولبنان . للمزيد من التفاصيل حول هنري دانتز ينظر: ميشيل دافييه ، المسألة السورية المزدوجة(سوريا في ظل الحرب العالمية الثانية) ، ترجمة: اللواء جبرائيل بيطار ، ط١ ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ١٩٨٤ ، ص ٦٩-٧٦ .

(٨) تجدر الاشارة هنا : الا ان الحكومة التي تشكلت في لبنان كانت باختيار وتوجيه من قبل حكومة الانتداب الفرنسية حيث ترأسها الفرد نقاش بالتعيين ، واحمد الداعوق للإشغال العامة والبريد ، وجوزيف نجار للمالية والتموين ، وفليب بولس للمعارف ، وفؤاد عسيران للصحة والاقتصاد. للمزيد من التفاصيل ينظر: يوسف حكيم ، سوريا والانتداب الفرنسي ، بيروت ، دار النهار للنشر ، ١٩٨٥ ، ص٣١٧.

(9) HOURANI . OP . CIT. P. 233-234.

(١٠) رشيد عالي الكيلاني :ولد رشيد عبد الوهاب مراد الكيلاني في محافظة ديالى ١٨٩٢ وحصل على شهادة الحقوق عام ١٩١٥ وترأس بعدها حكومات عديدة اولها في العشرين من اذار ١٩٣٣ ليتدرج بعدها في مناصب عديدة وأصبح رئيساً لمجلس النواب العراقي في دورته الاولى والثانية وقاد بعدها حركة مسلحة ضد حكومة طه الهاشمي مما ادى الى تدخل عسكر بريطاني واحتلال بغداد ليهرب الكيلاني وإتباعه الى طهران . للمزيد من التفاصيل عن رشيد عالي الكيلاني ينظر : قيس جواد علي الغريري ، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٢-١٩٦٥ ، بغداد ، دار الحوراء ، ٢٠٠٦.

(١١) لوكاز هيرزويز ، المانيا الهتلرية والشرق العربي ، ترجمة : احمد عبد الرحيم مصطفى ، القاهرة ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٨ ، ص ٢٣٣ .

(١٢) ونستون تشرشل : (١٨٧٤-١٩٦٥) ولد ونشأ في بريطانيا وهو من اسرة مورلبور البريطانية ، ويعد من ابرز الساسة البريطانيين الذين لعبوا دوراً كبيراً في استعمار الكثير من الدول اذ تولى منصب وكيل وزارة المستعمرات البريطانية عام ١٩٠٦ . للمزيد من التفاصيل حول ونستون تشرشل ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ج١ ، ص٧٤١ .

(١٣) اكسبورتر : وهو الاسم السري للخطة التي ستتبعها بريطانيا في ابعاد نفوذ دول المحور عن لبنان وطردهم عن دول المشرق العربي ، للمزيد من التفاصيل ينظر:

MARGARET CARLYLE , DOCUMENTS INTERATIONAL AFFAIRS 1919-1946 , LONDON , OXFORD University PRESS ,1954,VOL,II,P,179.

(14) Winston's. CHUREHILL The SEOND WORLD WAR,LONDON,1948-1945,OP.CIT,P,294.

(١٥) ان تصدر بريطانيا الموقف من اجل نيل لبنان استقلالها وذلك لإدراكها بان الاعلان الفرنسي لا قيمة له لان حركة فرنسا الحرة لا تشكل حكومة رسمية وليست لها قوة ونفوذ عسكري قياساً لما تملكه بريطانيا من قوة عسكرية تستطيع ان تقف بوجه اي اعتداء الماني محتمل لكل من سوريا ولبنان ، للمزيد من التفاصيل ينظر:

CHURCHILL. The SECOND. WORLD WAR. OP. CIT .VOL . P . 296

(16) STATEMENT OF POLICY BY HIS MAJESTY,S GOVERMENT IN The UNTED KINDOM IN RESPECT OF SYRIA AND The LEBANON 8 the JUNE.9 SEPT.1941.LONDON.1945.p 2.

(17) MARTINT. MARTIN L ANOTHODA, The ANGLO FRENCH OVER The LEVANT ,MAY-SEPTEMBER 1941 REVUE FRANCAISED, HISTOIR, OUTRE MERLX,III,1976, P.82-81

(١٨) وقع هذا الاتفاق رسمياً في ٧ اب ١٩٤١ وتضمن قبول الفرنسيين للوجود البريطاني في سوريا ولبنان مقابل اعتراف بريطانيا بالوضع المتميز لفرنسا في لبنان مع تعهد الدولتين باستقلال سوريا ولبنان ، للمزيد من التفاصيل ينظر :

Hurwitz : DIPLOMACY in the NEAR and MIDD LEEAST 1535-1956, NEW YORK, PRINCETON,LONDON, 1950.P.234-232.

(19) STATEMENT OF POLICY. OP . CIT . NO . 2 , P.3.

(٢٠) محمد رجائي ، ربان قضية استقلال لبنان عام ١٩٤١ وموقف بريطانيا منها ، الاردن ، جامعة ال البيت ، ١٩٩٨ ، ص١١٨ .

(21) Vanh Enget , Beirut ,January, 1942 Tos of , Washington ,Browne, Op ,Vol .P. 274-276.

(٢٢) ادوارد سبيرس : ولد في بريطانيا عام ١٨٨٦ ونشأ في اسرة فقير والتحق بعدها في صفوف الجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الاولى ، وتدرج بعد ذلك في المناصب المدنية اذ انتخب عضواً في مجلس العموم البريطاني عام ١٩٢٢ ، وتولى بعدها رئاسة البعثة البريطانية الى سوريا ولبنان وأصبح اول وزير مفوض بريطاني في التاسع من شباط ١٩٤٢ . للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ٩١٠ .

(٢٣) سيتورث وليمز ، بريطانيا والدول العربية ١٩٢٠-١٩٤٨ ، ترجمة : احمد عبد الرحيم مصفى ، القاهرة ، المكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٥٢ ، ص١١١.

(٢٤) كاترو : ولد عام ١٨٧٩ في فرنسا ودخل الكلية العسكرية ليتخرج منها ضابط التحق بعدها في الحرب العالمية الاولى فقد اصبح حاكماً على الهند الصينية ، وبسبب رفضه توقيع الهدنه مع المانيا عزله بيتان من منصبه إلا انه تمرد عليه وأعلن استقلال الهند الصينية عن حكومة بيتان وضمها الى حكومة فرنسا الحرة . للمزيد من التفاصيل ينظر : احمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص ٩٥٠ .

(٢٥) ممدوح الروسان ، العراق وقضايا المشرق العربي القومية ١٩٤١-١٩٥٨ ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٩ ، ص٥١ .

(٢٦) جورج حنا ، من الاحتلال الى الاستقلال لبنان في ربع قرن ، بيروت ، المكتبة الاهلية ، ١٩٤٥ ، ص١٥٤.

(27) Gaunson the Anglo French clash in Lebanon and Syria , London, Cmillan press, 1987.OP.Cit.P. 92.

(٢٨) صلاح العقاد ، المصدر السابق ، ص١٠٨ .

(٢٩) سعد الدين ابراهيم وآخرون ، ديغول والعرب ، عمان ، منتدى الفكر العربي ، ١٩٩٠ ، ص٦١ .

(30) Dispatch. From Engert To .S. of.S.No.379.23. May 1942.Browne. VoL.II. P.P. 318-319 .

(31) George Catroux , Dan La Bataille De Mediterranean .Egypt-Levant-Fatigue Du Nord 1940-1944,Paris.1949.P.289.

(32) D.S Division of N.E.A.26 November. 1943.Browne.VoL.OP.Cit.P.140.

(٣٣) ففي اطار التهيئة للانتخابات في لبنان قام كاترو بتاريخ ١٦ اذار ١٩٤٣ بإقالة الفرد نقاش وحكومة سامي الصلح وتعيين حكومة مؤقتة برئاسة الدكتور ايوب ثابت غير ان هذا التعيين كان تعبيراً عن حرص الفرنسيين على تكريس الطائفية ، كيف لا والمرسومان اللذان اصدرتهما حكومة ايوب ثابت في ١٧ حزيران ١٩٤٣ كانا ثمرة هذا التعيين فقد نص المرسوم الاول الذي حمل الرقم (٤٩) على تحديد عدد النواب بـ(٥٤) نائباً بحيث يخصص للمسيح(٣٢) مقعداً وللمسلمين (٢٢) مقعداً ، بينما حدد المرسوم الثاني ذي الرقم (٥٠) توزيع عدد النواب على المناطق اللبنانية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Rabbath Edmond, La Formation Historigue Du Liban Poiitigu Et Constitional, BEryrouth, 1973.P.452.

(٣٤) حسان حلاق ، تحليل الاتجاهات في لبنان ١٩٢٠- ١٩٥٢ ، بيروت ، مجلة تاريخ العرب والعالم ، العدد (٣٨) ، كانون الاول ، ١٩٨١، ص ٥٤ .

(35) From Tel wadsworth tos, ofs.no.255.16 August. 1943. Browne. vol.II. PO. CIT. P.P.404-405.

(٣٦) بشارة الخوري : (١٨٩٠-١٩٦٤) ولد في بيروت ونشأ في اسرة متواضعة ودخل كلية الحقوق في بيروت ليتخرج منها محامياً ، فقد عمل في صفوف الحزب الدستوري ليتولى بعدها منصب وزير الداخلية في عام ١٩٢٦ ، وتولى بعد ذلك منصب رئيس جمهورية لبنان لأول مرة بعد الاستقلال في عام ١٩٤٣ ولأسباب سياسة قدم في عام ١٩٥٢ استقالته . للمزيد من التفاصيل حول بشارة الخوري ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، ج١ ، المصدر السابق ، ص ٦٣٥.

(٣٧) سعد مراد ، الحركة الوحدوية في لبنان ١٩١٤-١٩٤٦ ، بيروت ، معهد الانماء العربي ، ١٩٦٨، ص٢٩٨.

(٣٨) بخصوص قرارات مجلس حرب الشرق الاوسط . للمزيد من التفاصيل ينظر : رؤوف عباس ، سوريا في مخططات السياسة البريطانية ١٩٤٣-١٩٤٤ دراسة تاريخية ، دمشق ، جامعة دمشق ، ١٩٨٢ ، ص١١٩-١٢١ .

(٣٩) بشارة خليل خوري ، المصدر السابق ، ص ١٥-١٧ .

(٤٠) الميثاق الوطني : وهو صيغة وطنية - سياسية تولدت في مخيلة المثقفين الشباب في مطلع الثلاثينيات ثم اخذت تتبلور بعد عام ١٩٣٦ وتبناها بشارة الخوري ورياض الصلح بعد وصولهما الى

دفة الحكم عام ١٩٤٣ وبدعم من المفوض البريطاني سبيرز.للمزيد من التفاصيل ينظر: باسم الجسر، نحو لبنان جديد ، بيروت ، المكتب التجاري للطباعة ، ١٩٥٩ ، ص٥٢ .

(٤١) مصطفى النحاس : (١٨٧٩-١٩٦٥) ولد ونشأ في القاهرة فقد انظم الى حزب الوفد المصري برئاسة سعد زغلول اذ ترأس الحزب بعد وفاة سعد زغلول في الثالث والعشرين من اب ١٩٢٧ ليترأس الحكومة المصرية بعد ذلك خلال الاعوام (١٩٢٨، ١٩٣٠، ١٩٣٦) فقد وقع معاهدة مع بريطانيا عام ١٩٣٦ ، ليدخل بعد ذلك في الجانب العارض للحكومة المصرية ويعتزل السياسة في عام ١٩٥٢ . للمزيد من التفاصيل عن مصطفى النحاس ينظر : عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري ، الموسوعة السياسية ، مطبعة المتوسط ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص ٥٠٣-٥٠٤ .

(٤٢) علي محمد الاغاء ، الاتجاهات السياسية في لبنان ١٩٢٠- ١٩٨٢، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩١، ص٧٥ .

(٤٣) علي محمد الاغاء ، المصدر نفسه ، ص ٧٧ .

(٤٤) قامت السلطات الفرنسية في الحادي عشر من تشرين الثاني ١٩٤٣ بإلقاء القبض على الرئيس اللبناني بشارة الخوري ورئيس وزرائه رياض الصلح وكذلك عادل عسيران وسليم تقلا وكميل شمعون وعبد الحميد كرامي على اثر مطالب الحكومة اللبنانية بتعديل الدستور اللبناني وقامت بإبعادهم الى قلعة راشيا في ضواحي لبنان وصادرت امراً بتنصيب أميل أده رئيساً للجمهورية اللبنانية . للمزيد من التفاصيل حول اعتقال الحكومة اللبنانية ينظر : عبد الرحمن البيطار ، تطور الوحدة السورية – اللبنانية ١٩٣٩-١٩٥٠ ، دمشق ، ١٩٨٨ ، ص٩٤ ؛ حسن العطار ، الوطن العربي ، ط١ ، بغداد ، ١٩٦٦ ، ص٨٢ ؛ جهاد مجيد محي الدين ، العراق والسياسة العربية ١٩٤١-١٩٥٨ ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص٣٩٧ .

(٤٥) مسعود ضاهر ، لبنان الاستقلال ، الميثاق ، الصيغة ، بيروت ، دار المطبوعات الشرقية ، ١٩٧٧ ، ص١٨٣-١٨٤

(٤٦) وصل الى بيروت وزير الدولة البريطاني ريتشارد كايزي (Richard Casey) في التاسع عشر من تشرين الثاني ١٩٤٣ وقام بتقديم مذكرة حدد من خلالها بان يكون صباح يوم الاثنين الموافق الثاني والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٣ كحد اقصى للإفراج عن المعتقلين وان بريطانيا في خلاف ذلك تهدد بإعلان حالة الطوارئ في لبنان وإنها ستقوم بوضع البلاد تحت سلطة القائد العام للقوات البريطانية ، وبالفعل تم الافراج عنهم بعد ان امضوا اثنا عشر يوماً في الاعتقال وتم اعادتهم الى مناصبهم السابقة وعد هذا يوماً وطنياً لبنانياً . للمزيد من التفاصيل ينظر : جاسم محمد خضير الجبوري

، مجلس النواب اللبناني ١٩٤٣-١٩٧٥ دراسة تاريخية وثائقية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٦ ، ص١٥٤.

(47) Lord Casey,Personal Experiences 1939-1946,London,Constableand Company, L.T.D.1962 .P.P.154-155.

(٤٨) كميل شمعون ، مراحل الاستقلال ، لبنان ودول العرب في المؤتمرات الدولية ، بيروت ، مكتبة سبادر ، ١٩٤٩، ص١١٢-١١٣.

(٤٩) لقد بلغ عدد الجنود الفرنسيين الذين وصلوا في ٦ أيار ١٩٤٥ الى مرفأ بيروت في لبنان (١٢٠٠) جندي فرنسي لغرض تعزيز الموقف العسكري الفرنسي في لبنان . للمزيد من التفاصيل ينظر :

U.S. Minister To Syria And Lebanon, To Dept, Of StAte, MAy 1945.Fr.VoL.P.80.

(٥٠) منير تقي الدين ، المصدر السابق ، ص١١٧ .

(51) Sachar,H: Europe Leaves The MiddLe East 1936-1954,New york,1972,OP.CiT.P.322.

(٥٢) محاضر جلسات جامعة الدول العربية ، الجلسة رقم (٤) ، ٦ حزيران ١٩٤ ، ص٤ .

(٥٣) جريدة صوت الشعب ، العدد(١٠١٨) ، ١١ تموز ١٩٤٥ ، ص٢.

(54) Weekly Political Summary, Syria and Lebanon Secret August , 1945,P. 341.

(٥٥) جريدة النهار ، العدد(٣١٩٨) ، ١٨ ايلول ١٩٤٥ ، ص٢.

(٥٦) جريدة النهار ، العدد(٣١٩٥) ، ١٣ ايلول ١٩٤٥ ، ص١.

(٥٧) جريدة البشير ، العدد(٧٤٠٤) ، ١٢ ايلول ١٩٤٥ ، ص١.

(٥٨) جريدة صوت الشعب ، العدد(١١٣١) ، ٢٦ كانون الثاني ١٩٤٦ ، ص١.

(٥٩) سامي الصلح ، مذكرات سامي الصلح ١٨٩٠-١٩٦٠ ، مج٢ ، بيروت ، مكتبة الفكر العربي ، ١٩٦٠ ، ص١٣٨.

(60) Journal,L,Orjent,No5640,Le 6 Janvier.1946,P.1.

(٦١) جريدة صوت الشعب ، العدد(١١٠٨) ، ٢٠ كانون الاول ١٩٤٥ , ص١.

(٦٢) حسان الحلاق ، المصدر السابق ، ص ١٤٨-١٤٩.

(٦٣) يوسف سالم ، خمسون عاماً مع الناس ، بيروت ، دار النهار للنشر ، ١٩٧٥، ص٢٥٥.

(٦٤) سامي الصلح ، المصدر السابق ، ص١٣٩.

(٦٥) نجيب الارمنازي ، المصدر السابق ، ص١٧٨.

(٦٦) جريدة صوت الشعب ، العدد(١١٤٧) ، ٢١ شباط ١٩٤٦ ، ص١.

(٦٧) يوسف سالم ، المصدر السابق ، ص٢٥٣.

(٦٨) منير تقي الدين ، المصدر السابق ، ص٢٣٠.

(69) Sachar ,OP,CIT,P.331.